او حرف النفي نحو علمت ان لم تقم ولن تقوم وما قام وما يقوم وذلك
للفرق بينها وبين المصدرية لانها لا تفصل بينها وبين المصدرية
بينها وبين الفعل بشيء من الحروف المذكورة الا لا وذلك لكونها
مع الفعل بتاويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظا فلا تفصل
بينها وبين الفعل وتسمى هذه الحروف حروف العوض لانها بدل من
احد نوني ان واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد يكون الجملة نحو قوله
أن هالك كل من يحفى وينتعل وقد يكون مصدرة بلا نحو علمت ان لا
لك او بادات شرط نحو علمت ان من يصحبك اصحبه او برب نحو
علمت ان رب خصم لي على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام
لي قوله **وكان للتشبيه** نحو كان زيدا اسد **وتخفف فتلغى على
الافصح** وقال
ونحر مشرق اللون كان ثدييه حقان • واذا لم تعملها لفظا
ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان المخففة ويجوز ان لا
يقدر بعدها الظهور لعدم الداعي اليه كما كان في ان المخففة قوى اضمار
الشان بعدها احراء لها مجرى ان ولزوم حروف العوض في الفعلية
يقوي كونها مركبة من الكاف وان كما هو مذهب الخليل من ان اصل
كان زيدا الاسد فقدمت اداة التشبيه فوجب فتح ان المكسورة
رعاية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على المفردات فصحت لفظا وهي في
المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتح حرفا مصدريا وصار الكاف
مع ان كلمة واحدة فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت خبرا لصيرورتها
كجزء الحرف كما ذكرنا انه ليس بكاف كذا وكان محل لصيرورتها كجزء الا
ولا تطلب ما تعلق به كما كانت تطلب حين كانت في محل الخبر لانها حرف
بالمرة ... عن كونها جارة وتجي بعد المهملة اسمية كقوله
كان قيس يعلى بها حين تنشرع ... وفعلية كقوله تعالى كان لم تغن

بالامس وقوله عليه السلام في النهج كان قد وردت الاظعان والنجا
محد هامعرد كقوله • كان بطن حبلى ذات اوبني متئم •
فالمحذوف غير ضمير الشان اي كان بطنها بطن حبلى قوله **ولكن للاستدراك**
وقد مر بيان معناه **يتوسط بين كلامين متغايرين معنا**
اي في النفي والاثبات والمقصود التغاير المعنوي لا اللفظي فان
اللفظي قد يكون نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجي وقد لا يكون كقوله تعالى
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم الى قوله ولكن الله سلم اي ولكن الله لم يركهم
كثيرا ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفي تنافيهما نحو
قال تعالى وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون فان عدم الشكر غير مناسب للافضال بل اللايق
ان يشكر المفضل ومثله كثير قوله **وتخفف فتلغى** ويونس والاخفش اجازا
اعمالها مخففة ولم يثبت له شاهد **ويجوز معها الواو** داخلة عليها
مشددة ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة الجملة على الجملة وجعلها
اعتراضية اظهر من حيث المعنى قوله **وليت للتمني** ما هية التمني غير
ماهية الترجي والفرق بينهما من جهة ان التمني تستعمل في الممكن والمحال
والترجي لا تستعمل الا في الممكن وذلك ان التمني محبة حصول الشيء سوا
كنت تنتظره وتترقب حصوله او لا والترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله
فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق
فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب
المكروه نحو لعلك تموت الساعة قوله **واجاز الفراء ليت
زيدا قائما** بنصب الجزئين لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون
الخبر مضافا الى الاسم اي تمنيت قيام زيد فنصب الجزئين كما ذكرنا
في علة نصب افعال القلوب لا في العمل سوا واستشهد الفراء بقوله
يا ليت ايام الصبا رواجعا والبصريون يحملون رواجعا على انه
حال من خبر ليت المحذوف اي يا ليت ايام الصبا لنا رواجعا

بالامس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)